حذف جملة الشرط وجواب الشرط في القرآن الكريم السبع الطوال أنموذجًا

م.م. أحمد محمد جاسم معروف الدوسري الهيتي
كلية القانون، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق
ahmed.m..j.m@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحذف، جملة الشرط، جملة جواب الشرط، السبع الطوال، القران الكريم.

كيفية اقتباس البحث

الهيتي ، أحمد محمد جاسم معروف الدوسري ، حذف جملة الشرط وجواب الشرط في القرآن الكريم السبع الطوال أنموذجًا،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦، العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Deleting the Conditional Sentence and the Answer to the Condition in the Holy Qur'an, Al_sabe Al_tiwal as a model

Ahmed Muhammad Jasim Marouf1
College of Law, University of Anbar, Ramadi, Iraq
ahmed.m..j.m@uoanbar.edu.iq

Keywords : Deletion, conditional sentence, conditional response sentence, Al_sabe Al_tiwal, the Holy Quran

How To Cite This Article
Marouf1 ، Ahmed Muhammad Jasim ، Deleting the Conditional Sentence and the Answer to the Condition in the Holy Qur'an, Al_sabe Al_tiwal as a model ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

The Arabic language is the best language and its sciences are the highest sciences. How could it not? It is the language in which the Holy Qur'an was revealed and learning it is obligatory for us, and this is what religious scholars see because it is the duty of every person to learn the matters of his religion, and a person cannot know his religion except by knowing the Arabic language, and what is not the obligation to be fulfilled without it is obligatory.

Therefore, I decided to make this research employ the Arabic language in the service of the Holy Qur'an by explaining the places of deletion of the conditional sentence and its answer, citing the necessary Qur'anic evidenc.

I divided the research into two papers, starting with the introduction and ending with the conclusion.

As for the amendment, I explained the meaning of deletion and how to delete.

As for the first section, it searches for the function of clarifying the collective deletion of the dash and the deletion in it, with mention of Qur'anic examples of the seven throughout all parts.
As for the second section, it is devoted to clarifying the deletion collectively, and it was the participation of the first two sales deletion, in addition to the penalty that is obligatory, the penalty is necessarily deleted, and it is officially permissible, because of what was found from the Qur'anic representative.
I appended these two requirements with a warning in which I mentioned the permissibility of deleting the conditional response sentence and the conditional verb sentence together from speech.
In what I presented, I followed the opinions of scholars in the most famous grammatical books, so I chose from the books the main sources in Arabic grammar. As for the conclusion, I made it a statement of the most important results of the research. I mentioned in my research what needs mentioning, and I gave weight to what I considered to be more likely.

ملخص:

إنَّ اللغةَ العربية أفضل اللغات وعلومها أعلى العلوم كيف لا؟ وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وتعلمها واجب علينا وهذا ما يراه علماء الدين لأن الواجب على كلِّ إنسان أن يتعلَّم أمور دينه ولا يمكن للشخص أن يعرِف دينَهُ إلَّا بمعرفة اللغة العربية وما لا يتم الوجب إلَّا به فهو واجب.

لهذا قررتُ أنْ أجعلَ هذا البحث مُوظِّفًا للغة العربية في خدمة القرآن الكريم من خلال بيان مواضع حذف جملة الشرط وجوابه مستدلًّا بالشواهد القرآنية اللازمة.

وقسمت البحث على تمهيد ومبحثين وبدأت بالمقدمة وانتهيت بالخاتمة.

أمَّا التمهيد فبينتُ فيه معنى الحذف وكيفية تقدير المحذوف.

وأمَّا المبحث الأول فكان البحثُ فيه منصبًا على تبيانِ حذف جملة الشرط وصور الحذف فيها مع ذكر للأمثلة القرآنية من السبع الطوال وغيرها.

وأمَّا المبحث الثاني فكان مخصوصًا بتبيان حذف جملة الجواب وكان يتألف من مطلبين الأول حذف جملة الجزاء وجوبًا والثاني حذف جملة الجزاء جوازاً مصحوبًا لما وجدت من الأمثلة القرآنية.

وألحقت هذين المطلبين بتنبيهٍ ذكرتُ فيهِ جوازَ حذف جملة جواب الشرط وجملة فعل الشرط معا من الكلام.

وفيما عرضته تتبعت آراء العلماء في أشهر الكتب النحوية فاخترت من الكتب أمَّهات المصادر في النحو العربي وأمَّا الخاتمة فجعلتها بيانًا لأهم نتائج البحث فذكرت في بحثي ما يحتاج الى ذكر ورجَّحْتُ ما حسبتُهُ راجحًا.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى الهِ واصحابهِ ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين وبعد.

وقسمته على تمهيد ومبحثين وبدأت بالمقدمة وانتهيت بالخاتمة.

أمَّا التمهيد فبينتُ فيه معنى الحذف وكيفية تقدير المحذوف.

وأمَّا المبحث الأول فكان البحثُ فيه منصبًا على تبيانِ حذف جملة الشرط وصور الحذف فيها مع ذكر للأمثلة القرآنية من السبع الطوال.

وأمَّا المبحث الثاني فكان مخصوصًا بتبيان حذف جملة الجواب وكان يتألف من مطلبين الأول حذف جملة الجزاء وجوبًا والثاني حذف جملة الجزاء جوازاً مصحوبًا لما وجدت من الأمثلة القرآنية.

وألحقت هذين المطلبين بتنبيهٍ ذكرتُ فيهِ جوازَ حذف جملة جواب الشرط وجملة فعل الشرط معا من الكلام.

وفيما عرضته تتبعت آراء العلماء في أشهر الكتب النحوية فاخترت من الكتب أمَّهات المصادر في النحو العربي وأمَّا الخاتمة فجعلتها بيانًا لأهم نتائج البحث فذكرت في بحثي ما يحتاج الى ذكر ورجَّحْتُ ما حسبتُهُ راجحًا.

وبهذا أكون قد أتمَّمتُ البحثَ الذي اسأل الله فيه أنْ يكونَ خالصًا لوجهه وان يكون فيه من الفائدة ما يسر الناظر فيه فإن أصبت فذلك من فضل الله وإن أخطأت فعذري أنى حاولتُ وجهدتُ على أن أقدم ما يفيد وحسبي خلوص النية لله.

والله ولي التوفيق

التمهيد: معنى الحذف

لغة: مأخوذ من "حذف الشيء يُحذفُ حذفًا: قطعه من طرفه، حذف الشيء إسقاطه" [١]

ويرى النحاة أنَّ الأصلّ في الكلام الذكرُ ولا يحذف منه شيءٌ الا بدليل [٢] "سواء كان هذا الدليل معنويًا، أي: يقتضيه المعنى أم صناعيًا تقتضيه الصناعة النحوية وسواء تدلُّ قرينه لفظيه أم تدلُّ عليه قرنةُ المقام.

لا يُجيزُ النحاةُ الحذفَ إلا إذا قامَ عليه دليلٌ من مقالٍ أو مقام، وسَلِمَ من إحداثِ لَبْسٍ في المعنى أو خللٍ في الصياغةِ يخرجُ بالكلامِ عن مقتضى المعيار النحوي [٣]

إنَّ الحذفَ في العربيةِ كثيرٌ وقد جرى الحذفُ في العربية في كل أنواع الكلم وهي الأسماء والأفعال والحروف، وهذه من أصول العربية إذ إنَّ الجملَ لابُدَّ إلا أن تتألفَ من هذه الأقسام، أمَّا حذفُ الحروفِ فمنها حذفُ حروف المعاني أو حذفُ أو حذف حروف المباني. فمن الأخير قوله تعالى: (فَمَا **اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**) [٤].

وأمَّا حذف حروف المعاني فمنها: حذف حرف العطف أو أحرف الجر أو أحرف الاستفهام أو غيرها.

ومن حذف الأفعال حذف فعل الشرط وحذف فعل جواب الشرط والذي سيقوم بحثنا عليه –إنْ شاء الله سبحانه– وغير ذلك.

ومن حذف الأسماء حذف المسند أو المسند إليه الاسمي أو حذف الفاعل أو حذف المفعول أو حذف الصفة أو حذف الموصوف وغير ذلك أيضا وقد يطول الحذف فيشمل الجمل ومن ذلك حذف جمله القسم أو حذف جملة جواب القسم أو حذف جملة الشرط أو حذف جوابه وغير ذلك. [٥]

"ويشترط النحاة في حذف هذه الأقسام وجود دليل إن كان اللفظ عمدة، أي: من أصل الكلام، أو أن يكون هذا الحذف مما لا يخل بالمعنى والمقصود" [٦].

ذا كان المحذوفُ فضلةً، فلا يُشترطُ لحذفه وجودُ دليلٍ، وإنما يُشترطُ ألّا يترتّبَ على حذفه ضررٌ معنويّ، كما في قولك: (ما ضربتُ زيدًا)، ولا خللٌ صناعيّ، مثل قولك: (زيدٌ ضربتُه).

والتحقيقُ أنَّ الحذفَ الذي تقتضيه الصناعةُ النحويةُ لا يُشترطُ فيه دليلٌ، ولا يدلُّ عليه المعنى بالضرورة، وقد كَثُرَ الخلافُ في مواضعه من جهةِ تقديرِ المحذوفِ، بل ومن جهةِ إثباتِه أصلًا؛ وذلك نحو: (أخوك في داره)، إذ يرى الجمهورُ أنَّ فيه حذفًا واجبًا، وقد اختلفوا في تقديره: أهو (كائنٌ) أم (مستقرٌّ)، بينما ذهبَ آخرون إلى أنَّه لا حذفَ فيه أصلًا [٧]

ولا نريد أن نطيل الكلام على معنى الحذف وكيفية حصوله، والذي يصحبنا هو حذف جملة الشرط أو جملة الجواب أو ما يسمى الجزء.

أمّا تقديرُ المحذوف، فالأصلُ فيه ألّا يُلجأَ إليه إلا عند الحاجة؛ فإن لم تدعُ الضرورةُ إليه كان تركُ التقديرِ أولى. وكلُّ تقديرٍ يُفضي إلى فهمِ المعنى المراد يُعدّ صحيحًا، ما لم يُخِلَّ بقاعدةٍ نحويةٍ أصيلة. فسواءٌ أُقُدِّر مبتدأ، أم خبر، أم لفظٌ للتحذير، أم جوابٌ لشرطٍ... ما دام المعنى والسياق يحتملانه، فذلك تقديرٌ سائغ.

وقد تتفاوتُ التقديراتُ قوةً، فيكون بعضُها أرجحَ من بعض؛ إمّا لكونه أدلَّ على المعنى، أو لأنّه أقلُّ حذفًا، أو لكونه أوفقَ بالقواعدِ النحويةِ المقرَّرة. فإن تكافأت الوجوه، كان الأرجحُ منها ما كان أدلَّ على المعنى. (٨)

المبحث الأول: حذف جملة الشرط وصور حذفها

أوَّلًا: حذف جملة الشرط:

يجوز حذف جملة الشرط إنْ دلَّ على الحذف دليل كما أشرنا مسبقًا، ويكونَ الحذفُ على صورٍ سنذكرها –إن شاء الله– لذلك فقد أشار ابن مالك على وجود هذا الحذف في الفيته فقال:

"والشرط يغني عن جوابٍ قد علم والعكس قد يأتي ان المعنى فُهم" (٩)

وقول ابن مالك –رحمه الله– (والعكس...) وهو أن يغني الجواب عن الشرط (قد يأتي) قليلا (إن المعنى فهم)، أي دلَّ على المحذوف دليل كقوله:

"فطلقها فلست لها بكفءٍ وإلَّا يعل بمفرقك الحسامُ" (١٠)

أي: وإلَّا تطلقها يعل، وقوله:

"متى تأخذوا قسراً بظنة عامر ولا ينجُ الا في الصفاد يزيدُ" (١١)

أي: متى تتفقوا تأخذوا"(١٢)

ثم يرجع الأشموني فيُنبِّه من أنَّ ابنَ مالك قد "أشار بـ (قد) الى أن حذفَ الشرط أقلُ من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكفاية، لكنَّه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي بـ(لا) تالية (إن) ، كما في البيت الأول، وهو واضح فليكن مراده هنا إنَّه أقل منه في الجملة" (١٣).

ويشير الصبان في حاشيته على إن "(قوله: لكنه في بعض نسخ التسهيل) عبارة بحذف الجواب لقرينة وكذا الشرط بـ(لا) تالية(إن).

ويُفهم من ذلك أنَّ الشرطَ، إذا كان مثبتًا أو منفيًّا بـ(لم)، لا يكثرُ حذفه، وهذا هو الغالب. وقولُه: (إنَّه أقلُّ منه في الجملة) يُراد به أنَّ ذلك في بعض الصور، وهي ما عدا المنفيّ بـ(لا) الواقعة بعد (إن).

وقد يُقال: لا حاجةَ إلى هذا التفصيل؛ لأنَّ الكلامَ إنما هو في حذفِ الشرطِ بأكمله، وهذا هو القليل. على أنَّ المحذوفَ في البيتِ الأول ليس الشرطَ كلَّه؛ إذ إنَّ أداةَ الشرطِ (إن) باقيةٌ لم تُحذف، فتأمّل (١٤)

ثانيا: صور حذف جملة الشرط:

تحذف جملة الشرط بعد الطلب أو بعد لام الطلب، وذلك؛ لأنَّ الفعل الذي بعد الام مجزوم بشرط مقدر مثل قوله تعالى: **(فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)** (آل عمران: ٣١)، لذلك قال ابن هشام: (هو مُطرد بعد الطلب، نحو **(فَاتَّبِغْنِي أَهْدِكَ)** (مريم: ٤٣)، **(رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ)** (سورة إبراهيم: ٤٤). [١٥]

فتقدير الآية الأولى "فاتبعوني ان تتبعوني يحببكم الله"[١٦] وتقدير الآية الثانية "ان شئت الهداية" [١٧] وتقدير الآية الثالثة "فإن تؤخرنا إليه نجب دعوتك ونتبع الرسل" [١٨] ومن ذلك قوله تعالى: **(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)** (سورة البقرة: ٥٤)

ورأي الزمخشري في الآية السابقة إنَّه "إنْ كان نظم الآية في قول موسى لقومه فإنَّ القولَ متعلقُ بشرط محذوف كأنَّه قال :-(فإن فعلتم فقد تاب عليكم) وأمَّا إن كان خطابا من الله تعالى لهم على طريقة الالتفات فيكون التقدير : ففعلتم ما امركم به الله فتاب عليكم" [١٩]

أو أنْ يُحذَف الشرط مع الأداة في غير الطلب، لذلك قال ابن هشام: "وجاء بدونه -أي من غير الطلب- نحـــــو: (إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) (العنكبوت، ٥٦) أي: فإن لم يتأت إخلاص العبادة لي فهذه البلدة فإياي فاعبدون في غيرها ومنه قوله تعالى: (أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ) (الشورى: ٩) أي: ان أرادوا أولياء بحق فالله هو الولي.

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: **(أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ** (الأنعام: ١٥٧)، أي: إن صدقتم فيما كنتم تعدُون به من أنفسكم فقد جاءكم بينة، وإن كذبتم فلا أحد أكذب منكم فمَن أظلم، وإنما جعلت هذه الآية من الحذف جملة الشرط فقط -وهي من حذفها وحذف جملة الجواب-؛ لأنَّه قد ذكر في الفظ جملة مقام الجواب، وذلك يسمى جوابًا تجوزًا كما سيأتي" [٢٠]

ويشير الاشموني الى حذف الشرط مع الأداة فيقول "انما يكون حذف الشرط قليلا إذا حذف وحده كله

فقوله (وحده كله) أي: جميع أجزاء جملة فعل الشرط ثم احترز بقوله فإن حذف مع الأدة فهو كثير :(من ذلك قوله تعالى: **(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ)** (الأنفال: ١٧) تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم" [٢١] وهذا الرأي رأيُ الزمخشري، ويردُه ابن هشام بقوله: - (إن الجواب المنفي بـ (لم) لا تدخل عليه الفاء)" [٢٢]

والراجح هو ما ذهب إليه الزمخشري ويؤيد هذا الرأي ابن مالك وابنه (ابن الناظم) وتبعهم كذلك أبو البقاء [٢٣]

جاء في حاشية الصبان "إنَّ الشرط إذا جاء مثبتًا أو منفيًا بلم لا يكثر حذفه" [٢٤]

ومن حذف جملة الشرط من غير الأداة كثير، "ومن ذلك قوله تعالى: **(وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ)** (التوبة: ٦).

ونحو: إن خيراً فخير" [٢٥]

وقد اعترض بعض العلماء على القول السابق "بان المحذوف في الآية الشرط بتمامه لا بعضه؛ لأنَّ الفعل لا جملة الفعل والفاعل ويدفع بأن المراد بالشرط في قوله انما يكون حذف الشرط قليلا الخ.. الجملة

فعل الشرط ... فلا اعتراض ومن التمثيل بالآية يعلم ان المراد بالكثير في قوله فهو كثير ما يصدق بالواجب فإن حذف فيها واجب للتعويض عنه بمفسره بعده" [٢٦]

وقد قال بعض أهل العلم من إنَّ الشرط لا يحذف الا إذا كانت الادة (إن) الشرطية واقعة في الكلام ويرده قول الشاعر:

متى تأخذوا قسراً بظنة عامرٍ ولا ينفع في الصفاد يزيدُ

أراد: متى تثقفوا تؤاخذوا [٢٧]

وفي هذا البيتِ ردٌّ على مَن اشترطَ في حذفِ فعلِ الشرطِ أن تكونَ الأداةُ (إن)، وزعمَ أنَّه لا يُحفَظُ الحذفُ إلا معها. وقد جوَّزَ بعضُهم في قوله تعالى: (وما بكم من نعمةٍ فمن الله) أن تكونَ (ما) شرطيةً، حُذِفَ فعلُ شرطِها، والتقدير: وما يكنْ بكم من نعمةٍ فمن الله.

وقوله: (تُثْقَفوا) مبنيٌّ للمجهول، أي: تُوجَدوا أو تُصادَفوا[٢٨].

المبحث الثاني: حذف جملة جواب الشرط

قد ذكرنا فيما سبق إنَّه يجوز حذف جملة الشرط وجملة الجواب إذا دلَ على المحذوف دليل، لذا فحذف جواب الشرط يكون على قسمين

أولهما ويكون حذف وجوبًا، والثاني ويكون حذف جوازًا وسنذكرهما كليهما –ان شاء الله تعالى–

المطلب الاول : حذف جملة جواب الشرط وجوبا

ويأتي ذلك على صورتين: إحداهما أن يجبَ حذفُ جوابِ الشرط إذا تقدَّم عليه، أو أحاطَ به ما يدلُّ عليه، وكان فعلُ الشرط ماضيًا؛ نحو: (أزورُك إن زرتَني)، ونحو: (أنتَ مفلحٌ إن صدقتَ)، و(أنتَ إن صدقتَ مفلحٌ [٢٩].

قال تعالى: **(وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ)** (البقرة: ٧٠)"، وتقدير الجواب المحذوف في الآية: "اهتدينا" [٣٠] وقد وجدت امثلةٌ تدل على ما سبق غير الآية السابقة في القران الكريم ومن ذلك

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٥

قوله تعالى: **(وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (البقرة: ٢٣) "وتقديره فاتو ودعوا" [٣١] ومن ذلك أيضا في قوله تعالى: **(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)** (البقرة:٣١) فهي عند ابن عباس تحتوي على جواب شرط محذوف تقديره: (ان كنتم صادقين فأنبئوني) [٣٢]

وقال أبو عبيدة "وزعم بعض المفسرين إن (إن) بمعنى (إذا) وهذا خطأ إنَّما هي ان المفتوحة التي تكون بمعنى (إذا) فإما هذه فهي بمعنى الشرط" [٣٣]

وهناك ثمة خلاف بين الكوفيين والبصريين في تقديم جواب الشرط فيرى الكوفيون بأن جواب الشرط هو المتقدم، ففي نحو (أزرك إن زرتني) فـ (أزرك) هو الجواب عندهم [٣٤]

وقد ردَّ البصريون قول الكوفيين السابق وقالوا بأن الجواب لو كان هو المقدم لجزم إذا كان فعلاً، وللازمته الفاء إذا كان جملة اسمية [٣٥] فكان يصح أن يقال: (أزرك ان زرتني) و (فأنت مفلحٌ إن صدقت).

وقد وقف الدكتور فاضل السامرائي ردًا على قول الكوفيين بقوله: "اننا نقول (إذا امطرت السماء نبت الزرع) ولا نقول (نبت الزرع إذا امطرت السماء) بل نقول (ينبت الزرع)، ونقول (إذا فارقته الحمى خرج) ولا نقول (خرج إذا فارقته الحمى)، ونقول (إذا زرتني زرتك) ولا نقول (زرتك إذا زرتني) بل نقول (أزورك)

فدلَّ على ان المتقدم ليس جوابًا للشرط" [٣٦]

وذهبَ جماعه من البصريين الى أنَّ ثمة فرقاً في المعنى بين التقديم والتأخير، فإن قولنا: (أزورك إن زرتني) الكلام فيه مبني على الوعد غير المشروط، ثُمَّ بدا للمتكلم أن بشرط بخلاف ما إذا بدأ بالشرط، فقال (إن زرتني زرتك) فإنَّه بناهُ ابتداء على الشرط. [٣٧]

قال ابن السراج: – "فأمَّا قولهم: (اجيئك إن جئتني) و (آتيك إن تأتني) فالذي عندنا أنَّ هذا الجواب محذوف، كفَّى عنهُ الفعل المقدم، وإنَّما يستعمل هذا على جهتين:

وأمّا أن يضطرَّ إليه الشاعرُ فيقدّمَ الجزاءَ للضرورة، مع أنَّ حقَّه التأخير.

وأمّا أن يُذكرَ الجزاءُ من غير شرطٍ ولا نيةَ فيه، نحو قولك: (أجيئك)، فتَعِدُ به على كلِّ حال، ثم يبدو له ألّا يجيئك لسببٍ ما، فيقول: (إن جئتني)، ويستغني عن ذكر الجواب بما تقدَّم من اللفظ [٣٨]

جاء في البرهان " ففي التقدم يبنى الكلامُ على الخبر، ثم طرأ التوقف وفي التأخير يبنى الكلام على أوله على الشرط، كذا قال ابن السراج وتابعهُ ابن مالك وغيره.

ونوزعا في ذلك، بل معَ التقديم الكلام مبني على الشرط، كما لو قال: – (له عليَّ عشرةً إلا درهماً) فإنَّهُ لم يقر بالعشرة، ثم انكرَ درهماً، ولو كان كذلك لم ينفع الاستثناء.

ثمَّ زعمَ ابنُ السراجِ أنَّ ذلك يقع في ضرورةِ الشعر لا غير، وهذا القولُ مردودٌ بوقوعِه في القرآن الكريم، كقوله تعالى: **(وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)** (البقرة ١٧٢)"[٣٩]، فأمَّا قول الزركشي من أن ابن السراج زعم ان ذلك لا يقع إلا في ضرورة شعر، وإنَ الشاعر لم يقصد منهُ ما يقصد من اختيار الكلام وأما ان يكون التعبير على نية ذكر الجزاء بغير شرط ثمَ بدا له أن يذكر الشرط فيما بعد [٤٠]

وذهبَ الدكتور فاضل السامرائي إلى أنَّ ما ذكره الزركشي . رحمه الله . لا ينهض دليلًا على ردِّ ابن السراج؛ إذ إنَّ بين المسألتين فرقًا، فقولهم: (له عليَّ عشرةٌ إلا درهمًا) جملةٌ واحدة، والجملةُ الواحدةُ تُؤخذُ بجميعِ قيودِها وتوابعِها أمّا قولهم: (أجيئك إن جئتني) فهما جملتان.

وأيًّا ما يكن، فالظاهرُ أنَّ الفعلَ في هذا الأسلوب أدلُّ على الوقوع وأقوى تحقيقًا من المتأخِّر؛ فعلى رأي ابن السراج يُحملُ الكلامُ على الوعد واليقين، لا على الشرط، إذ لو كان مبنيًّا على الشرط لظهر فيه الجزم.

أمّا على مذهب الكوفيين، فالأمرُ من باب التقديم والتأخير، وقد قُدِّم الفعلُ للاهتمام والعناية، وهو ما يفيدُ زيادةَ التوكيد وقوّةَ الدلالة [٤١]

ومما استند إليه أبن السراج – رحمه الله – قولَ سيبويه الذي يعد إمام النحاة بعد الخليل في البصره الذي يقول: – "وقبيح في الكلام أن تعمل (إن) أو شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمهُ في اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله. ألا ترى إنكَ تقول (آتيك إن أتيتني) ولا تقول (آتيك إن تأتني) إلا في الشعر" [٤٢]

ويؤيد هذا صحة ما مذهب ابن السراج.

وأمَّا إذا اكتنف الشرط ما يدل عليه نحو قولنا:(أنت إن درست ناجح) فالشرط في نحوه اعتراض من غير شك فأنت بنيت كلامك على اليقين، ثم اعترضك الشرط قبل ان تتم الكلام، ونحوه (محمد ظننت مسافر) فأنت أردت أن تخبر عن سفر محمد ثم اعترضك الظن.

وتأسيسًا على ذلك نقول: (أنْ اجتهدتَ فأنتَ متفوّقٌ، أنتَ إن اجتهدتَ متفوّقٌ، أنتَ متفوّقٌ إن اجتهدتَ)

فالجملةُ الأولى مبنيّةٌ على الشرط ابتداءً، أمّا الثانية فمبنيّةٌ على اليقين، والشرطُ فيها معترضٌ بين أجزاء الكلام، وأمّا الثالثة فمبنيّةٌ على اليقين أيضًا؛ إذ يمضي الكلامُ فيها على جهة الإخبار، ثم يَرِدُ الشرطُ بعده استئنافًا.

وعلى هذا يكونُ النجاحُ في الجملةِ الأخيرة آكدَ؛ لأنَّ الإخبارَ قد تمَّ على وجه اليقين قبل ورود الشرط، ثم تليها الثانيةُ؛ لاعتراض الشرط فيها بين أجزاء الخبر، وأمّا الأولى فهي أضعفُهنَّ توكيدًا؛ لأنَّ الكلامَ فيها قائمٌ على الشرط من بدايته.

أمّا اشتراطُ كونِ فعلِ الشرطِ ماضيًا في مواضع الحذف، سواءٌ أكان ذلك مع القسم أم مع غيره، فيُفهَمُ من كلام العرب أنَّهم لا يجزمون الفعلَ بعد أداة الشرط إلا إذا أرادوا بناءَ الكلام على الشرط؛ إذ إنَّ الجزمَ دليلٌ على تعليق الحكم به. فإذا كان الكلامُ مبنيًّا على اليقين لم يجز الجزم، ولا الحذفُ حينئذٍ؛ لأنَّ في ذلك تناقضًا، إذ كيف يُبنى الكلامُ على الشرط واليقين في آنٍ واحد؟ فإنك إذا قلتَ: (أزورُك إن تزرْني)، كان الكلامُ مبنيًّا على الشرط بدلالة الجزم في (تزرْني)، ومبنيًّا على اليقين بدلالة ما تقدَّم من رفع الفعل (أزورُك)، إذ لو كان جوابًا للشرط لوجبَ جزمه. فيلزمُ حينئذٍ أن يكون الكلامُ مبنيًّا على الشرط واليقين معًا، وهو ممتنع [٤٣]

وهذا الرأي يكون مؤكدًا لما قالهُ سيبويه وقلناه قبل قليل من أن اللفظ المقدم في جملة الشرط ليس جواباً للشرط.

المطلب الثاني: حذف جملة جواب الشرط جوازاً:

ويحذف جواب الشرط جوازاً في مواطن كثيرة فهو واقع في كلام العرب والشعر العربي والقرآن الكريم، وخرج هذا الحذف إلى معانٍ بلاغية أكثر مما هي نحوية، فلو أمعن الإنسان فيها النظر لوجدها من روائع استخدام الجُمل في لغتنا العربية. ويكون حذف جواب جملة الشرط على ضربين:

"الأوّل: أن يُحذَف اختصارًا. إذ ذكر المبرد: إن ٠٠حذفُ الخبر فمعروفٌ سائغ، ومنه قوله تعالى: (ولو أنَّ قرآنًا سُيِّرت به الجبالُ أو قُطِّعت به الأرضُ أو كُلِّم به الموتىٰ ۗ بل لله الأمرُ جميعًا) (الرعد: ٣١). وقال الراجز:

لو قد حداهن أبو الجودي

بزجرٍ مسحنفرِ الرويّ

مستوياتٍ كنوى البرنيّ

فلم يذكر الخبرَ؛ لعلمِ المخاطب به. ومثلُ هذا كثيرٌ في كلام العرب، غير أنّ الحذف لا يجوز إلا إذا كان المحذوفُ معلومًا بدليلٍ يدلُّ عليه، إمّا من كلامٍ متقدّم، أو من قرينةِ الحال والمشاهدة. [٤٤].

ويقعُ هذا الحذفُ على جهةِ الاختصار، كقوله تعالى: (قالوا طائركم معكم أئن ذُكِّرتم بل أنتم قومٌ مسرفون) (يس: ١٩)، والتقدير: (تطيَّرتم)، ويُستدلُّ عليه بقوله تعالى: (قالوا إنا تطيَّرنا).

ومثله قوله تعالى: (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم تُرحمون) (يس: ٤٥)، أي: فأعرضوا؛ إذ حُذف الفعلُ لدلالة السياق عليه [٤٥]

"ويقدر النحويين للآية التي ذكرها المبرد في سياق حديثه عن الحذف يقدرون أن لوكان قرآنًا هناك لكان هذا القرآن، وابن هشام يقدر غير ذلك فيقول عن الآية (**وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ**)، أي: لما أمنوا به، ويورد دليلاً فيقول بدليل (وهم يكفرون بالرحمن) فيقول (ما قدرتهُ أظهر) "(٤٦)، ومن الشعر ما ورد في قول أحد الشعراء:

من يفعل الحسنات لله يشكرها ... والشرُ بالشر عند الله مثلانِ [٤٧]

فجواب الشرط في هذا البيت (الله يشكرها) التي هي في محل جزم جواب شرط جازم على تقدير اقترانهِ بالفاء وحذف الباء هنا ضرورة [٤٨]

الثاني:حذف جواب الشرط للدلالة على التفخيم والتعظيم ، وهذا الحذف إنَّما يقع في جملة جواب الشرط للدلالة على التضخيم والتعظيم، إنَّ حذف الجواب يقع في مواضع التفخيم والتعظيم، ويجوز حذفه لعلم المخاطب به. وإنما يُحذف أحيانًا لقصد المبالغة؛ إذ إنَّ السامع مع أقصى تخيّله ينطلق ذهنه في وجوه متعددة من المعاني، ولو صُرِّح بالجواب لتوقف الذهن عند المذكور وفات ذلك الأثرُ البلاغي. ومن ثمَّ لا يُحسن تقديرُ الجواب على وجهٍ مخصوصٍ إلا بعد استحضار السياق وفهم دلالته[٤٩].

وقد ذهب إلى مثل ذلك القزويني –رحمه الله معللا بأنَّه قد يُحذَفُ الجوابُ للدلالة على أنَّ المذكورَ أمرٌ لا يحيطُ به الوصفُ، فينطلقُ ذهنُ السامع إلى كلِّ احتمالٍ ممكن، فلا يتصوَّرُ نعيمًا ولا عذابًا إلا ويجوز أن يكون أعظمَ منه. ولو عُيِّنَ شيءٌ لاقتصر الذهنُ عليه وربما خفَّ أثرُه في النفس. ومن شواهد ذلك قوله تعالى: (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زُمَرًا حتى إذا جاءوها وفُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) (الزمر: ٧٣)، وكذلك قوله تعالى: (ولو ترى إذ وُقِفوا على النار) (الأنعام: ٢٧)، وقوله: (ولو ترى إذ وُقِفوا على ربهم) (الأنعام: ٣٠)، وقوله: (ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم) (السجدة: ١٢)، حيث جاء الأسلوب على هذا النحو لإطلاق التصوّر وتعظيم الأثر في النفس دون تقييدٍ بتفصيلٍ محدد[٥٠].

وذكر ابن يعيشأنَّ أصحابَهُ قالوا: إنَّ الحذف في الجواب في هذه المواضع ابلغ من الاظهار في المعنى ، ألا ترى أنَّك إذا قلت لعبدك: (والله لإن قمت إليك) وسكتَّ عن ذكر لجواب ذهب فكره إلى أشياء من أنواع المكروه، فلم يدر أيها يبقى، ولو قلت لأضربنك فأتيت بالجواب، لم تبق شيئاً من الظرب[٥١].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٥

وقال السيوطي : "إنَّما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه أو يقصد به تعديد أشياء فيكون تعدادها طول وسامة فيحذف ، ويكتفي بدلالة الحال ، وتتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن ذكرها ، قال ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس، ومنه قوله تعالى في وصف أهل الجنة : ((حتى اذا جاءوها و فتحت أبوابها)) (الزمر: ٧١) فيحذف الجواب إذا كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى ، فجعل الحذف دليلًا على ضيق الكلام عن وصف ما يشهدونه ، و تركت النفوس تقدر ما شاءته ،ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هنالك ، وكذا قوله: ((**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ**)) (الأنعام: ٢٧) ، أي: لرأيت امراً فضيعاً لا تكاد تحيط به العبارة"[٥٢].

إننا نرى أنَّ كثيرًا من النحويين يتكلمون على حذف جملة جواب الشرط يذكرون قوله تعلى: – ((**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**)) علمًا أنَّ هذه الآية قد سبقتها آية نفسها في وعيد أهل النار، فلذلك وجب علينا أنْ نفتش ماذا قال أهل التفسير عن هاتين الآيتين: –

الآية الأولى: ((**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ**)) (الزمر: ٧١)

والآية الثانية: ((**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**)) (الزمر: ٧٣)

فقال في حق أهل النار: (حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها) فجعل جواب الشرط (فتحت أبوابها).

وقال في حق أهل الجنة: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) فجاء بـ(الواو) في قوله: (وفتحت) وحذف الجواب.

وعلَّل الزمخشري: حذف جواب الشرط ؛ لأنَّه صفةُ ثوابِ أهلِ الجنة، فحُذف للدلالة على أنَّه أمرٌ لا يحيطُ به الوصف. وقيل: إنَّ أبوابَ جهنم لا تُفتح إلا عند دخول أهلها إليها، أمّا أبوابُ الجنة فهي مفتوحةٌ قبل ذلك، بدليل قوله تعالى: (جناتُ عدنٍ مُفتَّحةً لهم الأبوابُ) (ص: ٥٠)، فلذلك جِيءَ بالواو في قوله: (وفتحت أبوابها)، وكأنَّ التقدير: حتى إذا جاءوها وقد فُتحت أبوابُها [٥٣]

ويرى الزركشي في هاتين الآيتين أنَّ ترك الواو في آية النار إنما هو لأنَّ أبوابها مغلقة، وأنَّ مجيءَ أهلها إليها هو الشرط في فتحها، فكأنَّ قوله: (فُتِحَت) متضمّنٌ معنى الشرط. أمّا في آية الجنة، فقوله: (وفتحت أبوابها) فالواو فيه واوُ الحال، أي: جاءوها وهي مفتَّحةُ الأبواب، أو أنَّ هذه حالُها عند مجيئهم.

ويشهد لذلك أمران:

حدهما: أنَّ العادةَ مطّردةٌ في إهانةِ المعذَّبين بحبسهم في السجون وإغلاقها عليهم حتى يُؤتى بهم إليها، وفي مقابلة ذلك إكرامُ المنعَّمين بتهيئة فتح الأبواب لهم مبادرةً وإظهارًا للعناية.

والثاني: ما جاء نظيرًا لذلك في قوله تعالى: (جناتِ عدنٍ مُفتَّحةً لهم الأبوابُ) (٥٤)

ومن الحذف للدلالة على التهويل والتعظيم، قوله تعالى: **(وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)** (الانعام: ٢٧).

قال الرازي في سرّ حذف جملة جواب الشرط بقوله: "قوله (ولو ترى) يقتضي له جوابًا، وقد حذف تفخيمًا للأمر، وتعظيمًا للشأن ويجاز حذف العلم المخاطب به واسبابه كثيره في القرآن والشعر ولو قدّرت الجواب كان التقدير: لرأيت سوء منقلبهم أو لرأيت سوء حالهم.

وحذف الجواب في الأشياء ابلغ في المعنى من اظهاره ألا ترى إنك لو قلت لغلامك، والله لأن قمت إليك وسكتَّ عن الجواب ذهب فكره الى أنواع من المكروه من الضرب، والقتل، والكسر، وعظم الخوف ولم يدرِ أي الأقسام تبتغي ولو قلت: – والله لأن قمت اليك لأضربنك فأتيت بالجواب لعلم أنك لم تبلغ شيءً غير الضرب ولا يخطر بباله نوع من المكروه سواه فثبت إن حذف الجواب أقوى تأثيراً في حصول الخوف" (٥٥)

وهذا يدل على ان الحذف في المعنى – إن فُهِم– اقوى تأثيراً من الذكر .

تنبيه: جواز حذف جملة جواب الشرط وجملة فعل الشرط معًا:

حذف فعل الشرط وجوابه معاً وبقاء أداة الشرط (إن) جائز وذلك بشرط وجود الدليل الدال عليهما (٥٦)

علّق الأشموني على حذف فعل الشرط وجوابه بعدَ (إن) فقال: "وقد يحذف الشرط والجزاء بعد ان في الضرورة كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن ... كان فقيراً معدماً قالت وانن

والتقدير: وان كان فقيرًا معدمًا رضيته، فأن حذف الجزأين الشرط والجزاء مع (إن) يجوز ولا يجوز مع غيرهما"(٥٧) غير أنى وجدت في القرآن الكريم حذفًا لفعل الشرط وجوابه مع غير (إن) وذلك في قوله تعالى **(فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)** (أل عمران: ١٠٦ " فأن جواب (أمَّا) محذوف، وتقديره: (فيقال) وشرط (أمَّا) محذوف لا يصرح به ويظهر عند حل المعنى التعبير بما" (٥٨) .

ويؤيد السيوطي في الهمع بأنَّه قد ورد الحذف في عدد من الآثار مع غير (إن) (٥٩) وكذلك ما جاء في التصريح قوله: (من يُسلِّم عليك فسلِّم عليه، ومن لا يُسلِّم فلا تُسلِّم عليه) (٦٠) وما في حديث ابي داود ((من فعل فقد احسن ومن لا فلا))(٦١)، جاء في حاشية الصبان قال بعضهم:

"فيه شاهد على جواز حذف فعل الشرط المنفي بلا بعد من الشرطية وإنِّي اقول _اي: صاحب الحاشية– :– كلام الشارح وغيره في حذف الشرط و الجواب معاً بتمامهما وما اورد ليس كذلك لبقاء لا في كل من الشرط و الجواب كما مر"(٦٢).

فأجاز الأشموني والسيوطي وخالد الازهري أن يحذف الجزأين ولكن أجاز الأشموني مع (إن) وجعلها شرطًا أمَّا الآخَران فجوزوا حذف الجزأين.

النتائج:

إنَّ أبرزَ ما توصل إليه الباحثُ في بحثه إنَّ الشرط والجزاء يحذفان من الجملة ان دلَّ على الحذف دليل وقد يكون الحذف في جملة الشرط أو في جملة الجواب أو يكون الحذف في كليهما فقد يحذف الشرط والجزاء مع (إن) كما أجاز ذلك الاشموني وغيره وقد يكون الحذف من غير (إن) في الجمل كما أجاز ذلك السيوطي وخالد الازهري في التصريح وقد يحذف الشرط وتكون صورة الحذف فيه أمَّا فعل الشرط وحده، أو فعل الشرط والأداة.

وبذلك تكون قد حذفت جملة الشرط كلها وقد نص على الأشموني على ذلك فقال: ((حذف الشرط قليلًا إذا حذف وحده كله)) فأجازَه مع وجود القلة.

أمَّا عن حذف جواب الشرط أو ما يسمى بالجزاء فقد وجدنا أنَّه يكون حذفه وجوبًا و جوازًا أو تجوزًا ، و التجويز يخرج الى معانٍ أبرزها الاختصار التفخيم و التعظيم ومما لا شكَّ فيه إن كل حذف لا يخل بالجملة فهوَ اختصار، فأنَّ اختصار الجملة في جواب الشرط يختلف إذ إنَّ حذفَهُ أدى الى حذف جمله من الكلام وليس حرف أو كلمة وأمَّا التفخيم و التعظيم فهما اسلوبان بلاغيان إذ يخرج المعنى منهما أجمل و أفخم و أجزل تعبيرًا، لذلكَ فضَّل أهل العلم الحذف على الذكر في مواطن يحسن فيها التقدير وهذا ما توصلنا إليه لذلك نسأل الله رب العرش العظيم أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يأخذ بأيدينا إلى كل خير وبر وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الهوامش

(١) لسان العرب (ح، ذ، ف)

(٢) ينظر الخصائص، ٣٦٠١٢

(٣) ينظر : الجملة العربية تأليفها واقسامها، ٨٢.

(٤) سورة الكهف (٩٧).

(٥) ينظر الجملة العربية .٨٢ وما بعدها.

(٦) مغني البيب ٦٠٣/٢-٦٠٤.

(٧) ينظر: الجملة العربية. ٨٧

(٨) ينظر: الجملة العربية ٩٣، ٩٥

(٩) شرح ابن عقيل ٢/ ٣٤٨

(١٠) البيت للأحوص، محمد بن عبدالله الانصاري البيت من الوافر، ينظر ديوان الاحوص ص ١٩٠، وشرح ابن عقيل برقم (٣٤٥) ٣٤٨/٢ ، والمغني ٤٣٢/٢ برقم ٨٨٨.

(١١) البيت القائل في الاشويني٣٧/٤ برقم ١١٤٩

(١٢) ينظر: شرح الاشموني ٣٧/٤

(١٣) شرح الاشموني ٣٧/٤

(١٤) ينظر: حاشية الصبان ٣٧/٤

(١٥) مغني البيب ٤٣١/٢

(١٦) الجدول في اعراب القران ١٥٦/٣

(١٧) اعراب القران وبيانه ١٠٧/٦

(١٨) مقدرات القران ٢٧٨

(١٩) الكشاف ١٣٩/١

(٢٠) مغني البيب ٤٣٢/٢

(٢١) شرح الاشموني ٣٨/٤

(٢٢) ينظر مغني البيب ٤٣٢/٤

(٢٣) ينظر مغني البيب ٣٤٨/٢، ينظر شرح الاشموني ٣٧/٤، حاشية الصبان ٣٧/٤

(٢٤) حاشية الصبان ٣٨/٤

(٢٥) شرح الاشموني ٣٩/٤

(٢٦) حاشية الصبان ٣٩/٤

(٢٧) شرح الاشموني ٣٨/٤

(٢٨) ينظر: حاشية الصبان ٣٨/٤

(٢٩) ينظر مغني البيب ٤٣٣/٢

(٣٠) اعراب القران وبيانه ١٢٣/١

(٣١) اعراب القران وبيانه ٤٨/٤
(٣٢) ينظر اعراب القران للنحاس ٤٤/١
(٣٣) اعراب القران للنحاس ٤٤/١
(٣٤) ينظر شرح الاشموني ٣٧/٤
(٣٥) ينظر: المفصل لابن يعيش
(٣٦) معاني النحو١٠٣/٤
(٣٧) ينظر معاني النحو ١٠٣/٤
(٣٨) ينظر: الأصول، ١٩٦/٢
(٣٩) البرهان، ٣٦٦/٢ –٣٦٧
(٤٠) ينظر معاني النحو ١٠٤/٤
(٤١) ينظر: معاني النحو ١٠٣/٤
(٤٢) كتاب سيبويه (٤٣٦/١)
(٤٣) ينظر: معاني النحو ١٠٤/٤
(٤٤) ينظر: المقتضب٨١/٢
(٤٥) ينظر: الايضاح، ١٨٧/١
(٤٦) مغني اللبيب ٤٣٣/٢
(٤٧) البيت الشعري لكعب بن مالك في ديوانه ص٢٨٨، وشرح ابيات سيبويه ١٠٩/٢
ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الادب ٣٦٥/٢ ولسان العرب ٤٧/١١
(٤٨) ينظر مغني اللبيب، ١٢٢/١
(٤٩) ينظر: البرهان ١٨٣/٣
(٥٠) ينظر: الايضاح ، ١٨٧/١ –١٨٨
(٥١)ينظر: شرح أبن يعيش (٩/٩)
(٥٢) معترك الاقران في اعجاز القران ٢٣١/١
(٥٣) ينظر: الكشاف ١٤٧/٤
(٥٤) ينظر: البرهان ، (١٨٥/٣–١٨٩)
(٥٥)التفسير الكبير ١٩٠/١٢
(٥٦) ينظر المقرب ٣٨١١
(٥٧) شرح الأشموني ٣٨١٤
(٥٨) اعراب القرآن وبيانه ١٥١٢
(٥٩) بنظر: همع الهوامع ٦٢١٢
(٦٠) ينظر التصريح ١٢٥١٢
(٦١) ضيف الجامع برقم ٥٤٦٨

(٦٢) حاشية الصبان ٣٩١٤

المصادر:

*** الـــــــــــــقرآن الكريـــــــــــــم**

١.الايضاح في شرح علوم البلاغة، تأليف جلال الدين محمد عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني، تحقيق لجنه من أساتذة الازهر مطبعة السنة المحمدية.

٢.اعراب القرآن وبيانه تأليف محي الدين بن احمد مصطفى درويش، الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ دار ابن كثير – بيروت.

٣.أعراب القرآن لابي جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٤.الجدول في اعراب القرآن تأليف محمود بن عبد الرحيم صافي، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ دار الرشيد دمشق.

٥.الأصول في النحو لأبن سراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان – النجف الأشرف.

٦.البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد ابي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ –١٩٥٧م، دار احياء الكتب العربية.

٧.التفسير الكبير لفخر الدين الرازي، المطبعة البهية مصر.

٨.الجملة العربية تأليفها واقسامها، تأليف الدكتور فاضل إبراهيم السامرائي، منشورات المجمع العلمي العراقي.

٩.حاشية الصبان على شرح الاشموني الفية ابن مالك، تأليف محمد بن علي الصبان، تحقيق محمود بن الجميل، الطبعة الأولى مكتبة الصفا – القاهرة – مصر ٢٠٠٢م.

١٠.خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي – القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٨٩م.

١١.شرح ابيات سيبويه ، للسيرافي (يوسف بن ابي سعيد) دار المأمون للتراث دمشق د. ط١٩٧٩م.

١٢.شرح الاشموني على الفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان تحقيق محمود بن الجميل، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، القاهرة–مصر،

١٣.شرح ابن عقيل، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، انتشارات استلال مطبعة عشره أيران

١٤.شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله الازهري دار احياء الكتب العربية،

١٥.شرح المفصل ، للزمخشري لموفق الدين بن يعيش طبع ونشر إدارة المطبعة المنيرية.

١٦.شعر الاحوص الأنصاري، جمع وتحقيق عادل سلمان جمال، الهيئة المصرية للتأليف والنشر – القاهرة د. ط١٩٧٠م.

١٧.صحيح وضعيف الجامع ، تأليف الامام الالباني (رحمه الله) مكتبة التراث العربي ط١.

١٨.كتاب سيبويه مصور على طبعة بولاق نشر مكتبة المثنى – بغداد.

١٩.الكشاف عن غوامض التنزيل ، تأليف أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
٢٠.لسان العرب لابي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منصور المصري مصور على طبعة بولاق.
٢١.معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان – الأردن الطبعة الثالثة ٢٠٠م.
٢٢.معترك الاقران في اعجاز القران للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت
٢٣.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تأليف ابي هاشم الانصاري، تقديم ووضع الحواشي حسن حمد، اشراف ايمن بديع يعقوب الطبعة الأولى ١٩٩٨ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٢٤.المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة ١٣٨٦هـ.
٢٥.مقدرات القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (السيوطي)، تحقيق جانر اقدمير نائب مفتي إسطنبول. دار الكتب العلمية ٢٠١٧م.
٢٦.المقرب لابن عصفور تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري طبع بغداد.
٢٧.همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، مطبعة السعادة – مصر الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ.
٢٨.الخصائص، لابن جني تحقيق محمد علي النجار – مطبعة دار الكتب المصرية.

Sources:

*** The Holy Quran**

1. Al-Idah fi Sharh Ulum al-Balaghah (Clarification in Explaining the Sciences of Rhetoric), by Jalal al-Din Muhammad Abd al-Rahman, known as al-Khatib al-Qazwini, edited by a committee of Al-Azhar professors, Al-Sunnah al-Muhammadiyyah Press.

2. I'rab al-Qur'an wa Bayanuhu (The Grammatical Analysis and Explanation of the Qur'an), by Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish, fourth edition, 1415 AH, Dar Ibn Kathir, Beirut.

3. I'rab al-Qur'an (The Grammatical Analysis of the Qur'an), by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi, first edition, 1421 AH, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

4. Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an (The Table in the Grammatical Analysis of the Qur'an), by Mahmud ibn Abd al-Rahim Safi, fourth edition, 1418 AH, Dar al-Rashid, Damascus.

5. Al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar), by Ibn Siraj, edited by Dr. Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Nu'man Press, Najaf. 6. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an by Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Zarkashi, edited by Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 CE, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya.

7. Al-Tafsir al-Kabir by Fakhr al-Din al-Razi, Al-Matba'a al-Bahiyya, Egypt.

8. Al-Jumla al-Arabiyya: Its Composition and Divisions, by Dr. Fadil Ibrahim al-Samarrai, Publications of the Iraqi Scientific Academy.

9. Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni Sharh Alfiyya Ibn Malik by Muhammad ibn Ali al-Sabban, edited by Mahmud ibn al-Jamil, first edition, Maktabat al-Safa, Cairo, Egypt, 2002 CE.

10. Khizanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, third edition, 1989 CE.

11. Sharh Abyat Sibawayh by al-Sirafi (Yusuf ibn Abi Sa'id), Dar al-Ma'mun li al-Turath, Damascus, n.d., 1979 CE. 12. Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, by Muhammad ibn Ali al-Sabban, edited by Mahmud ibn al-Jamil, first edition, 2002, Cairo, Egypt.

13. Ibn Aqil's Commentary, by Baha' al-Din ibn Aqil, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published by Istilal Publications, Ashra Press, Iran.

14. Al-Tasrih's Commentary on Al-Tawdih, by Khalid ibn Abdullah al-Azhari, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya.

15. Al-Mufassal's Commentary, by al-Zamakhshari, edited by Muwaffaq al-Din ibn Ya'ish, printed and published by the Muniriyya Press Administration.

16. The Poetry of al-Ahwas al-Ansari, collected and edited by Adil Salman Jamal, Egyptian General Authority for Authorship and Publication, Cairo, n.d., 1970.

17. Sahih wa Da'if al-Jami', by Imam al-Albani (may God have mercy on him), Arab Heritage Library, first edition.

18. Sibawayh's Book, a facsimile of the Bulaq edition, published by al-Muthanna Library, Baghdad. 19. Al-Kashshaf 'an Ghawamid al-Tanzil, by Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad Jar Allah al-Zamakhshari, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, third edition, 1407 AH.

20. Lisan al-'Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram ibn Mansur al-Misri, reprinted from the Bulaq edition.

21. Ma'ani al-Nahw, by Dr. Fadil al-Samarrai, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, third edition, 2000 CE.

22. Mu'tarak al-Aqran fi I'jaz al-Qur'an, by al-Suyuti, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.

23. Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Abu Hashim al-Ansari, introduction and annotations by Hassan Hamad, supervised by Ayman Badi' Ya'qub, first edition, 1998, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

24. Al-Muqtabas, by Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, edited by Muhammad 'Abd al-Khaliq 'Azima, Cairo, 1386 AH. 25. The Qur'an's Dimensions, by Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (al-Suyuti), edited by Caner Akdemir, Deputy Mufti of Istanbul. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2017.

26. Al-Muqarrab by Ibn Asfur, edited by Abd al-Sattar al-Jawari and Abdullah al-Jaburi, printed in Baghdad.

27. Ham' al-Hawami', a commentary on Jam' al-Jawami', by Jalal al-Din al-Suyuti, al-Sa'ada Press, Egypt, first edition, 1327 AH.

28. Al-Khasa'is, by Ibn Jinni, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Misriyya Press.